

محتوى التغطية الصورية لزيارة الأربعين في صفحات المصورين الصحفيين بتطبيق فيس بوك: دراسة تحليلية

م.م حسن حميد يعكوب

كلية التربية الأساسية - جامعة سومر

Hasan8y8n@gmail.com

الملخص:

يشير البحث الى معرفة محتوى التغطية الصورية لزيارة (أربعينية الامام الحسين ع) في صفحات المصورين الصحفيين على تطبيق الفيس بوك للمدة من 2024 /7/29 ولغاية 2024/8/25، عن طريق استمارة "تحليل المضمون"، حيث أتبع الباحث المنهج المسحي، لأجراء مسح شامل لـ (691) صورة رقمية موزعة في صفحات الفيس بوك الخاصة بـ (7) مصورين صحفيين كان محط اهتمامهم بتغطية هذا الحدث الديني الكبير الذي أقيم على أرض مدينة كربلاء المقدسة. وتوصل البحث الى أهم النتائج لحصول فئة "صور من السائرين في منطقة البيشة لزيارة الاربعين" على المرتبة الأولى بتكرار مقداره (289) وبنسبة مئوية مقدارها (43.795%)، وأهتم المصورين بالنقاط صوراً لحشود الزائرين القادمين الى مرقد الامام الحسين ع فضلاً عن تغطية اجواء الزيارة في كل مكان. وبالرغم من وجود ذوي الاحتياجات الخاصة في مواكب زيارة الأربعين الى أن الباحث وجد المصورين ركزوا بشكل قليل على تصوير هذه الشريحة من طبقات المجتمع.

الكلمات المفتاحية: (التغطية الصورية، الصورة الصحفية، فيس بوك، زيارة الأربعين).

Here is the English translation of the abstract

Content of Photographic Coverage of the Arabian Visit on Photojournalists' Facebook Pages: An Analytical Study

Asst. Lect. Hasan Hamid Yacoub

College of Basic Education - Sumer University

Hasan8y8n@gmail.com

Abstract:

This research aims to examine the content of photographic coverage of the Arabian visit (commemorating the 40th day after Imam Hussein's martyrdom) on photojournalists' Facebook pages from 29/7/2024 to 25/8/2024, using a "content analysis" form. The researcher followed the survey method to conduct a comprehensive survey of (691) digital images distributed on Facebook pages of (7) photojournalists who focused on covering this

major religious event held in the holy city of Karbala. The research reached important results, with the category "Images of pilgrims in the Bisha area during the Arabian visit" ranking first with a frequency of (289) and a percentage of (43.795%). Photographers were interested in capturing images of crowds of visitors coming to the shrine of Imam Hussein (AS), as well as covering the atmosphere of the visit everywhere. Despite the presence of people with special needs in the Arabian visit processions, the researcher found that photographers focused little on photographing this segment of society.

Keywords: (Photographic coverage, press photo, Facebook, Arabian visit).

مقدمة:

وساهمت التغطية التصويرية لزيارة اربعينية (الامام الحسين ع) في تسليط الضوء على أهمية هذا الحدث الديني، وذلك من خلال توثيق الزيارة وغيرها من اللحظات المتعلقة بها في صفحات الشخصية من قبل المصورين الصحفيين، وقد تعد زيارة الأربعين الإمام الحسين عليه السلام واحدة من أبرز المناسبات الدينية في العالم الإسلامي، وخاصة عند الشيعة، وتلعب التغطية التصويرية دورًا محوريًا في إبراز أهمية هذا الكرنفال الديني من خلال جوانب عديدة: قد توثق الحدث: حيث يساعد المصورون الصحفيون في توثيق زيارة الأربعين عبر الصور الفوتوغرافية والفيديوهات التي تنقل أهمية الحدث بشكل حي، ليساهم هذا العمل في الاحتفاظ بالتاريخ الواقعي للزيارة لكل سنة بشكل موثق، إضافة الى إظهار الجانب الإنساني: لتلتقط التغطية التصويرية المشاعر الإنسانية للزائرين، من الحزن والتضرع إلى ال البيت عليهم السلام، مما يخلق الجو الروحاني والوجداني لدى الزائرين.

وقد تنشئ التعريف بالتقاليد والممارسات: لتبرز الصور الحية والممارسات الدينية والاجتماعية التي يتم تنفيذها خلال الاربعين، مثل المواكب والهيئات والحسينيات، ليمنح المشاهدين في جميع أنحاء العالم فهماً ذهنياً واقعياً بأهمية الزيارة وابعادها الايمانية، وتشجع مشاركة الصور والفيديوهات الملهمة في دافع الناس على المشاركة الفعالة في الزيارة سواءً بشكل مباشر حي او من خلال الدعم والترويج الإعلاني، وتسليط الضوء على الخدمات التي يقدمها المجتمع في إظهار الجهود الكبيرة في الكرم الذي يمنحه المتطوعون في خدمة الزائرين، وهذا قد يعكس قيم العطاء والتكافل الاجتماعي للعالم اجمع.

كما لاقت التغطية تفاعلاً كبيراً بين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، خاصة متابعي الصفحات الشخصية للمصورين على تطبيق الفيس بوك، ومن هذا المنطلق جاءت الدراسة لتسليط الضوء على معرفة المحتويات التي تم التركيز عليها في هذه التغطية التصويرية.

الإطار المنهجي

أولاً: مشكلة الدراسة

وتبلورت مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: ما محتوى التغطية السورية لزيارة الأربعين؟ على صفحات المصورين الصحفيين بموقع فيس بوك؟ ومن هذا السؤال انبثقت أهم الأسئلة:

- ما محتوى التغطية السورية لزيارة الأربعين لعام 2024؟
- ما محتوى التغطية السورية الخاصة بالزائرين السائرين على الاقدام في زيارة الأربعين لعام 2024؟
- ما محتوى التغطية السورية المتعلقة بمعالم مدينة كربلاء المقدسة التي تقام فيها الزيارة لعام 2024؟
- ما محتوى التغطية السورية الخاصة بالفئات المجتمعية المشاركة في زيارة الأربعين لعام 2024؟

ثانياً: أهداف الدراسة

كان الهدف من الدراسة هو فهم محتوى التغطية السورية فيما يتعلق بالزيارة والزائرين المشاركين في زيارة الأربعين لعام 2024 وبهدف رصد محتوى التغطية السورية المتعلقة بالمسيرة الحسينية، وكشف محتوى التغطيات السورية المتعلقة بمعالم مدينة كربلاء المقدسة التي تكون حاضنة لهذا الكرنفال الديني العالمي، فضلاً عن معرفة وأدراك مختلف الفئات الاجتماعية المشاركة في الزيارة.

ثالثاً: أهمية الدراسة

جاءت هذه الدراسة أهميتها من خلال محاولة تقديم إضافة علمية لمجال أبحاث الصورة الصحفية بشكل عام، والتغطية السورية على وجه الخصوص، وجدنا أن الباحثين لديهم القليل من الاهتمام بمجال التغطية السورية، حيث تركز معظم الدراسات التي تتضمن تغطية الصور على الأحداث السياسية ودمار الحروب، متجاهلة موضوعات أخرى لا تقل أهمية عن هذه، مثل: "المسيرة الحسينية لزيارة الأربعين" والتي تكون بمثابة لوحة الابداع الإنساني التي ترفع فيها كل الألقاب لتصبح الناس فيها سواسية بمسمى (الزائر الحسيني).

كما تأتي أهمية هذه الدراسة من حداثة الموضوع وتفرد، إذ لم يجد الباحث أي دراسات سابقة تتحدث عن التغطية السورية "لزيارة الأربعين" وأخيراً، "أن حشود الزائرين تخرج كل عام في مسيرة اربعينية الامام الحسين عليه السلام من كل حذب وصوب كحركة طبيعية دون أن يطلب منها، وما يجعل هذه الحشود ان تخرج هو حب الامام الحسين عليه السلام واله وتلبية لقيم ثورته ضد الطغيان، وتعتبر رمزية زيارة الأربعين، بأنها صورة عن التلاحم بين شعوب العالم والعراق"، لذلك رأى الباحث يجب تسليط الضوء على موضوع التغطية السورية لهذا الكرنفال العالمي في تطبيق "فيس بوك".

رابعاً: مجتمع الدراسة وعينتها

عمل الباحث بجمع مجتمع البحث من الحسابات الخاصة لثمان مصورين صحفيين عراقيين وأجانب في تطبيق الفيس بوك ومن بين المهتمين بالتغطية الفوتوغرافية "لزيارة الأربعين" لعام 2024. أما العينة المتبعة في الدراسة قد تم اختيارها بشكل قصدي، بالاعتماد على "العينة القصدية" وعند البحث عن هؤلاء المصورين الصحفيين على وجه التحديد، وجد الباحث اهتمامهم بتغطية الزيارة، إضافة لتنوع المحتويات التي تناولوها في تغطيتهم، ولتوضيح أسماء المصورين ومكان عملهم من خلال الجدول رقم (1) الاتي:

جدول (1) يبين أسماء المصورين عينة الدراسة ومكان عملهم وعدد الصور الملتقطة لهذه الحدث العالمي.

ت	اسم المصور	مكان العمل	عدد الصور
1	حسين فالح	وكالة الصحافة الفرنسية	133
2	حسنين الشر شاحي	مصور صحفي حر	128
3	محمد الخفاجي	العتبة الحسينية المقدسة	119
4	سامر الحسيني	العتبة العباسية المقدسة	98
5	احمد كاظم	مصور صحفي حر	83
6	علي الساري	مصور صحفي حر	73
7	صلاح الدين جمعه	قناة فرانس 24	57
	المجموع		691

خامساً: حدود الدراسة ومجالاتها

- **الحدود المكانية:** بينت الحدود المكانية للدراسة لصفحات سبعة مصورين صحفيين عراقيين في تطبيق الفيس بوك خلال مدة الدراسة.
- **الحدود الزمانية:** تمثلت مدة الدراسة بدءاً من (2024/7/29) وقت اول صورة وجدت في الحساب الشخصي للمصور الصحفي "حسين فالح" على الفيس بوك، الذي وثق فيها انطلاقا المشاية في منطقة راس البيشة لزازري أربعينية الامام الحسين ع^٤ وشارة الى تهيئة مدينة كربلاء المقدسة لهذا الكرنفال الحسيني العالمي ولغاية (2024/8/25) يعتبر تاريخ آخر صورة نشرها المصور سامر الحسيني في صفحته الشخصية عن الزيارة المذكورة.

سادساً: نوع البحث ومنهجيته

- **منهج الدراسة:** أتبع الباحث المنهج المسحي، لأنه أنسب المناهج المتبعة في تحقيق أهداف الدراسة، وذلك لفهم محتوى التغطية الصورية "لزيارة الأربعين" في صفحات المصورين الصحفيين بتطبيق الفيس بوك خلال مدة الدراسة المذكورة.
- **أدوات الدراسة:** أستخدم الباحث استمارة تحليل المضمون، لأنها الأفضل في معرفة محتوى التغطية الصورية المرتبطة بزيارة الأربعين في صفحات المصورين الصحفيين بالفيس بوك خلال فترة الدراسة التي ذكرت. بناءً على ذلك أتبع الباحث عدة خطوات، هي:

1.2. وحدة التحليل

"هناك خمس وحدات أساسية في تحليل المضمون حسب تقسيم بير لسون هي: a. وحدة الكلمة. b. وحدة الموضوع أو الفكرة. c. وحدة الشخصية d. وحدة مفردات النشر أو الإذاعة e. وحدة المساحة أو الزمن". (المشهداني، 2019، ص 180-182) وتم اختيار وحدة التحليل الثانية وهي: "وحدة الفكرة أو الموضوع"، كونها الوحدة الأنسب لمتطلبات الدراسة.

2.2. فئة التحليل

قد أختار الباحث تحليل "المضمون البعدي" معتمداً على فئات "ماذا قيل في مادة الاتصال؟"، وقام باستخراج فئات التحليل من الصور المنشورة على صفحات المصورين الصحفيين العراقيين في تطبيق الفيس بوك، لتحويل محتوى الصور لوحدة صغيرة من أجل عدّها وقياسها وتبويبها بجدول، وأخيراً أستخرج النسب المئوية لفهم ومعرفة المحتوى المتضمن في التغطية الصورية في زيارة الأربعين على التطبيق الذي ذكر خلال فترة الدراسة.

3.2. تحديد وحدة العد والقياس

أتبع الباحث في دراسته تكرار "الفكرة" في محتوى الصور لوحدة التسجيل.

4.2. الدراسة الاستطلاعية

أجرى الباحث دراسة استطلاعية على الصور المتعلقة بزيارة الأربعين التي قام الصحفيون العراقيين بأخذها ونشرها في حساباتهم على تطبيق الفيس بوك، وتم أخذ 10% من المجتمع الأصلي لبناء التصنيف، وبعدها أستخرج فئات التحليل.

5.2. الصدق والثبات

لضمان المصادقية في هذه الدراسة، عمل الباحث بتحديد جميع الفئات الرئيسية والفرعية في استمارة تحليل المحتوى، مما ساعد في حساب التكرارات بدقة. واستشار الباحث مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال الصحافة والاعلام، وأسهمت هذه التعديلات التي قدمها هؤلاء المحكمون في استقرار الاستمارة في شكلها النهائي. ولضمان الثبات، قام الباحث بإعادة تحليل محتوى الصور ضمن مجتمع الدراسة وبعد عشرة أيام من فترة التحليل الذي قام بها الباحث ثم طبق معادلة هلوستي وهي (المشهداني، 2020، ص: 268).

معادلة ثبات هو لستي = 2ت / 1ن + 2ن عند تطبيق المعادلة، توصل الباحث الى نسبة اتفاق قد بلغت 89% حيث تعد هذه النسبة مرتفعة في دراسات الاعلام.

سابعاً: مصطلحات الدراسة

❖ **التغطية التصويرية:** يعرفها الباحث تعريفاً إجرائياً أنها: توثيق الأحداث والوقائع باستخدام التصوير الفوتوغرافي أو الفيديو. وهذا النوع من التغطيات يستخدم بشكل كبير في وسائل الاعلام المختلفة لنقل المعلومات بصرياً إلى المشاهدين من الجماهير، ويشمل عادةً تقارير الإخبار، والفعاليات الثقافية، وغيرها من الأحداث العامة. ويمكن أن تركز الصورة على الوصف:

"الصورة الصحفية هي صورة بصرية قوية تحمل معنى عميقاً وغالباً ما تكون مرتبطة بحدث أو شخص أو قضية مهمة. يتم التقاطها بشكل احترافي أو هواة بهدف إيصال رسالة واضحة للمشاهدين، سواء كانت هذه الرسالة تعبيرية أو توضيحية أو إخبارية. تُستخدم الصور الصحفية في الصحف والمجلات ووسائل الاعلام الأخرى لتوضيح الأخبار، والتأثير على الرأي العام، وإثارة المشاعر" ، وأحياناً تركز على الوظيفة وتعتبر أداة قوية في الاعلام تستخدم لنقل المعلومات وتوضيح الأفكار بطريقة بصرية جذابة. تلعب دوراً حيوياً في الصحافة، حيث تساعد على جذب القراء وزيادة فهمهم للأحداث، تتميز الصور الصحفية بصدقها وموضوعيتها، وغالباً ما تكون مصحوبة بنص مكتوب لتوفير معلومات إضافية.

إضافة على تركيزها في الجوانب الفنية "الصورة الصحفية هي لقطة مصورة تعكس واقعاً ما بطريقة فنية وإبداعية. يتم اختيارها بعناية لتناسب السياق الذي تنشر فيه، وتلعب دوراً مهماً في تصميم الصفحة وتسلسل القراءة. يمكن أن تكون الصورة الصحفية ملونة أو بالأبيض والأسود، ولكنها في جميع الأحوال تحمل قيمة إخبارية أو جمالية." (رفعت عارف، 2010، ص-311:310).

❖ **"زيارة الأربعين":** تحولت زيارة الأربعين إلى حدث عالمي بارز، ولم تعد مقتصرة على البعد المحلي كما كانت في القرون السابقة. بل أصبحت تجربة تجمع الناس من مختلف الجنسيات

والأعراق والديانات والمذاهب، من مختلف أنحاء العالم، بفضل وسائل الإعلام الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من تقنيات الإعلام الجديد، يتم توثيق ونقل يوميات الأربعينية وصور ملايين الزوار الذين يسировون نحو كربلاء الحسين ع، مما جعل هذه الزيارة التي فاقت الملايين من الزائرين تكتسب اهتماماً عالمياً لا مثيل له. (احمد بن محمد المحاسن: ج2، ص400)

إن الزيارة الأربعينية تعكس أسمى القيم لدى المسلم من خلال ارتباطه بالإمام الحسين عليه السلام فهي تعزز العلاقة بالله سبحانه وتعالى عبر تحويل مشاعر الايمان والإعجاب بالإمام وقضيته إلى ولاء حقيقي مبني على الحق والصدق والعدل والإنصاف، ويتجسد في الثبات والبراءة من الطغاة والمستكبرين الظالمين. بذلك يصبح الحب قوة دافعة للارتباط بالقيم النبيلة السامية، ويشجع الإنسان على العمل الجاد والإعداد، ويتجنب الركون إلى الظلم واليأس. كما تؤثر الأجواء التفاعلية خلال الزيارة الحسينية والمشي على الإنسان، مما يؤدي إلى تحرر روعي يتجاوز الروتين التقليدي والفكري المتعارف. (الضالمي)

(<http://burathanews.com/arabic/articles/399939>)

❖ **المصور الصحفي:** "هو محرر صحفي يستخدم الكاميرا لتحرير المواضيع الصحفية المتنوعة بشكل مستقل عن توجيهات محرر النص المكتوب حرفياً، ولكن يتبع دراسة واضحة ومحددة، لتفادي الازدواجية أو الفهم من قبل الأقسام المختصة في الصحيفة أو المجلة أو القناة، مثل القسم الاقتصادي، السياسي، الاجتماعي... إلخ." (غازي، 2022، ص: 199)

حيث يعتبر المصور الصحفي: هو المصور الذين يعمل لصالح صحيفة معينة، ويشكل مكوناً من طاقمها، ويؤدي عمله في النقاط الصور التي تعد ملكاً للصحيفة التي يعمل فيها سواء نشرت أم لم تنشر، وتتمتع هذه الفئة بالميزات نفسها التي يتمتع بها الصحفي العامل في المؤسسة التي يعمل فيها، من مخصصات شهرية وحوافز ومكافآت وغيرها (محمد الرفاعي، 2010، ص 111):

❖ **تطبيق الفيس بوك:** "هو شبكة اجتماعية نالت شعبية واسعة، خاصة بين الشباب في جميع أنحاء العالم، ويعتبر من أفضل الوسائل لمشاركة الصور والفيديوهات، والانضمام الى مجموعات وصفحات مشتركة، كما يوفر منصة للإعلانات الإلكترونية. كما يمكن تلخيص أهم أسباب ودوافع استخدام الفيس بوك على النحو التالي: الاسترخاء والتسلية. تبادل المعلومات والأفكار والآراء. الهروب من الواقع." الخ (المشهداني، 2014، ص: 211)

وهناك من يعرفه من الأشخاص بان الموقع بوظيفته، ومن يمتلكه، ومن يرتاده، وأهدافهم من ذلك. هو شبكة اجتماعية يمكن التسجيل فيها مجاناً، وتديره شركة فايسبوك ذات المسؤولية المحدودة كملك خاص. يشير اسم الموقع إلى "دليل الصور" الذي تقدمه الجامعات والكليات

والمدارس في الولايات المتحدة الأمريكية، والذي يحتوي على وصف لأعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد كوسيلة للتعرف عليهم (صلاح عبد الحميد، 2012، ص:206).
أضافة يُعدّ موقع فيسبوك من أبرز المواقع في مجال الشبكات الاجتماعية، وقد أسّسه "مارك زكور بيرغ" عام 2004 بمساعدة داس تيني وسوكوا فيقاز. في بدايته، كان التسجيل مقتصرًا على طلاب جامعة هارفارد العالمية، لكنه أصبح لاحقًا متاحًا للجميع ممن يبلغون الثالثة عشرة من العمر وما فوق، شريطة أن يكون لديهم عنوان بريد إلكتروني صحيح، يقدّم فيسبوك مجموعة من الخدمات الرقمية، تشمل:

- الملف الشخصي (Profile): عند التسجيل في الموقع، يمكنك إنشاء ملف يتضمن معلوماتك الشخصية مثل الاسم والعمر وتاريخ الميلاد والبلد، لتسهيل الوصول إليك من قبل الاصدقاء الآخرين.
- إضافة صديق (Add Friend): هذه الخدمة تتيح لك الاتصال بأصدقائك الحقيقيين أو بأشخاص آخرين في المجتمع الافتراضي، مما يسمح لك بمدّ علاقاتك والتعارف على أصدقاء جدد في أي وقت، وذلك بعد موافقتهم على طلبك.
- إنشاء مجموعة (Groups): تتيح هذه الميزة إنشاء مجتمع رقمي يتيح للعائلة والأصدقاء أو للمشاركين التواصل وتبادل الصور والرسائل والمعلومات والملفات (وانل فضل الله، 2010، ص:11).

الإطار النظري

أولاً: مفهوم التغطية الصورية

مفهوم التغطية الصورية يشير إلى الصور الملتقطة لأي حدث مهما كان نوعه، مع اختلاف الشروط التي يجب توافرها في كل صورة لتكون جيدة ومؤهلة للنشر. فبعض الصور تكتفي بوصف عام كامل للمشهد، بينما هناك صور أخرى أكثر عمقًا، من خلال التركيز على تأثير الحدث والتقاطه والقدرة على لفت انتباه الجمهور وجذب اهتمامهم البصري للمشهد. (الرفاعي، 2020، ص:78)

"وقد أصبحت الصورة إحدى أهم الوسائل التي تسهم في ازدهار وتطور الصحف بشكل عام، حيث تعتبر من أبرز العناصر التي تجذب انتباه القارئ وتحثه على قراءة عناوين المواضيع المهمة المختلفة في كافة المجالات المتنوعة وفقًا لاهتماماته وميوله. فالصورة، التي تُعادل ألف كلمة، تُعد نصًا بصريًا متكاملًا من حيث الشكل والمحتوى، مما يعزز من قيمة المادة الصحفية التي ترافقها، حيث يعد مفهوم المحتوى وأهميته ليمثل المحتوى نقطة البدء في التعبير عن التحرير الصحفي، وليس هناك فاصل بين خصائص المحتوى وخصائص التعبير، بحيث يمكن الانتقال من أحدهما إلى الآخر

، وقد يكون المحتوى حسب قول الفيلسوف الايطالي (كرتوشي) هو ما يمكن تحويله الى شكل، ولكن طالما لم يوضع في الشكل، لأتكون له صفات محدودة فلا تعلم عنه شيئا، ولا يصير محتوى اعلاميا الا بعد وضعه في الصورة التحريرية الملائمة" (شرف ، 2000 ، ص: 69).

عادةً ما يعمل المصورون تحت ضغط عالٍ وجهد وتركيز دقيق يفرض عليهم التقاط الصور بحرفية تامة، وباستخدام جميع التقنيات المناسبة مثل اختيار العدسة التي تلائم اللاقطة، والاهتمام بنسبة الضوء والألوان الملائمة. هذا النهج يساهم في إنتاج صوري ذات قيمة ثقافية أعلى من تلك التي تعتمد على الرموز اللفظية أو الكلمة المكتوبة. (النجار، 2018، ص: 63)

"تعد الصورة لغة تزرخ بالمعاني والدالات ومنتجا ثقافيا له اللغة الخاصة المكتنزة بالقيم والمفاهيم والعناصر المكونة لخالصة التجربة الإنسانية. وأيا كانت مضامين الصورة وتعدد قنواتها وتوقيتها، إلا أنها تؤدي غرضا اتصالي وإقناعي مقصودا يتوجه نحو جمهور مستهدف في ظل بيئة جدلية تموج بخطابات متنوعة" (بنكراد، 2017) ويرى بارث أن هناك ثلاث مراحل أساسية لتحليل الصورة الفوتوغرافية. 1. هي استخلاص المعنى الوصفي أو التقريبي (Denotation)، 2. هي استخلاص المعنى الإيحائي أو ال (Connotation)، 3. هي التأويل (Interpretation)، في الأولى يتم وصف مكونات الصورة وأهم العناصر التي التقطتها آلة التصوير للحدث، ونوع زاوية التصوير ومصدر الصورة ومساحتها وموقعها، وهي عملية ميكانيكية بحتة. وفي الثانية يتم استشفاف المعنى الإيحائي الذي يستدل عليه من تفسير مدلولات مكونات وعناصر الصورة في إطار الواقع الثقافي والمعرفة الاجتماعية لذلك المجتمع. فقراءة أي صورة فوتوغرافية تعتمد على تاريخ ذلك المجتمع وكيف يستخدم الناس هذه الإشارات

ضمن سياقات محددة لنتاج المعاني الإيحائية، وفي الثالثة يتم استنتاج ما وراء اللغة التعبيرية للصورة وما ترغب ان تقوله". (صلاح فضل، 1997، ص: 15)، حيث تعتبر أهمية الصورة الصحفية: باعتبارها عنصراً أساسياً في التغطية الصحفية، تساهم في نقل الواقع بشكل مباشر وقوي، تحمل قيمة كبيرة في التعبير عن الأحداث والأفكار، لتكون خصائص الصورة: تحمل معنى خاصاً بها، تفتح المجال للتأويل والتفسير، ترسل الصورة إشارات ورموز تحتاج إلى قراءة متأنية، إضافة الى لغة الصورة: بصرية وتختلف عن لغة الكلمات، قادرة على إيصال معانٍ متعددة في نفس الوقت، لا يمكن حصر معنى الصورة في تفسير واحد محدد (دوبيري، 2002). تعد بمثابة أداة ترصد ما يحدث في مجتمعاتنا، لا سيما في ظل التطور الرقمي والتكنولوجي الذي أتاح الفرصة للمصورين لممارسة أعمالهم وفقاً للمعايير التي يحدونها بأنفسهم للحصول على دقة الصور المناسبة وذات جودة عالية. (حسام الدين، 2017، ص: 383).

كما يقول الفيلسوف الصيني الشهير كونفوشيوس بأن، الدليل التاريخي والفلسفي: "لصورة الواحدة تساوي ألف كلمة"، مما يعزز فكرة أن الصورة تحمل قوة تأثير أكبر، والدليل العلمي: يشير النص إلى أن الصورة الفوتوغرافية تبقى راسخة في الأذهان لفترة أطول من النص المكتوب، مما يدعم فكرة أن الصور لها تأثير أكثر ديمومة.

"وأما الأسباب وراء قوة الصورة: لجانب العاطفي: تستطيع الصورة أن تثير المشاعر والاحاسيس بشكل مباشر، مما يخلق ارتباطاً أعمق وأقوى لدى المتلقي، وعند السرعة في الإيصال: تصل الصورة إلى المتلقي بشكل أسرع وأكثر مباشرة من النص المكتوب، مما يجعلها أكثر فعالية في نقل الرسالة المرسله، وفي الشمولية: تعتبر الصورة قادرة على نقل معانٍ متعددة في وقت واحد، مما يجعلها أكثر ثراءً وتنوعاً". (الحمامصي، ص:1963)

"ويرجع الاهتمام بتأثير زوايا الكاميرا على انطباعات الشخصيات المصورة، أن التصوير من بعيد يعزز السمات الإيجابية للشخصية التي تم تصويرها، بينما التصوير من مسافة قريبة يعزز السمات السلبية، كما أن التصوير الجانبي قد يقلل من نسبة الحسم ويضفي صفات عدم الذكاء والكفاءة السياسية. مثال على ذلك هو الصورة الشهيرة لرئيس الوزراء الأسبق ونستون تشرشل التي التقطها مصور البورتريه الشهير يوسف كارش من زاوية مائلة. عكست هذه الصورة أوضاع الغضب والتوتر التي كان يعيشها تشرشل في تلك الفترة الحرجة، حيث كانت لقطة قوية ودقيقة بسبب غياب السيجار الكوبي الذي كان يرافق تشرشل باستمرار". (حميد سلاسل، 1969، ص:89) وقد لعبت التغطية الصورية دوراً هاماً في توثيق الحروب والثورات والاحداث التي شهدتها العديد من دول العالم، فالجمهور لم يعد يكتفي بما يقرأ، بل أصبح بحاجة إلى توثيق صوري ومرئي لما يحدث على أرض الواقع (خطاب، 2017، ص:195).

والاحداث غالباً ما تجذب اهتماماً متزايداً من قبل وسائل الإعلام المختلفة من خلال التغطية الصورية، حيث تركز على أدق التفاصيل من خلال النتائج التي تتضمن العنف والقتل وتشريد الأطفال والنساء، بالإضافة إلى قضايا أخرى. (سيفجني، 2019، ص:189). ومن خال الاطلاع والقراءة لحسابات المصورين قد وجد الباحث أن التغطية الصورية تتم عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي باختلاف انواعها مثل: فيسبوك وتويتر وغيرها سواء كانت من قبل المصورين الصحفيين أو من قبل المواطنين.

ثانياً: زيارة الأربعين

تتجلى فعالية وسائل الإعلام بوضوح ودقة في زيارة الأربعين المباركة من خلال استثمار البعد الفكري والجمالي لهذه المناسبة الدينية الكبيرة. وقد يظهر هذا الاهتمام بشكل ملحوظ في مواقع

التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية، إضافة إلى التصوير الفوتوغرافي كفن له دور بارز في إيصال رسالة إنسانية بطرق مبسطة وغير معقدة، مما يسهل الوصول إلى الهدف المرجو. إذ لا يمكن فصل إنتاج الصورة الفوتوغرافية عن ظاهرة ثقافة الجموع والحشود والجماهير لذلك، من الضروري معرفة الأيديولوجيات الخفية الكامنة وراء وسائط الاتصال الرقمية، والنظر في جوانبها الفكرية والثقافية وصولاً إلى التقنية التي تنتجها. (معزوز، 2014 ص:6).

"وزيارة الأربعين، التي تضم أكبر تجمع بشري يعرفه العالم في وقت واحد، وتبرز أهمية الاهتمام باستثمار وتفعيل هذه الزيارة التي تحولت إلى حدث عالمي يمكن تحقيق أثره المطلوبة من خلال الالتفات إلى الأمور التالية: توحيد القلوب والصفوف: يجب أن تكون زيارة الإمام الحسين (ع) في الأربعين أو في غيرها من المناسبات فرصة لتوحيد القلوب والموقف، حيث يوحدنا الإمام عليه السلام رغم اختلافنا في مسائل وقضايا أخرى استغلال الطاقة المعنوية: لتحويل هذه الزيارة الكبرى إلى طاقة معنوية فاعلة وعلاج روحي مؤثر، فالعلاج بالدين هو من أهم السبل لعلاج العديد من الأمراض النفسية والأخلاقية، التوعية العالمية: عرض زيارة الأربعين على المستوى العالمي بصورة حضارية، واستخدام الخطاب المناسب الذي يفهمه الناس من مختلف الأديان والمذاهب الفقهية والفكرية، والاستفادة من وسائل الإعلام الرقمية المختلفة الناطقة بمختلف اللغات العالمية لتعريف العالم برسالة الإمام الحسين (ع) وقضيته في ثبات الدين، التركيز على الأهداف الكبرى: يجب التركيز على الأهداف التي نهض واستشهد من أجلها الإمام الحسين (ع) وإظهارها على المستوى العالمي لإيصال رسالة الإمام (ع) إلى كل بقاع العالم، ومن أهمها الإصلاح الشامل، إقامة العدل ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر". (لرشيدي كشك، 2008).

وزيارة أربعينية الامام غنيّة بالقوى الانفعالية والوجدانية في ذرف الدموع وإظهار ملامح الحزن، وارتداء الملابس السوداء، وتوشيح المقامات المقدسة ودور العبادة ومدن الزائرين والطرق والساحات والأسواق وغيرها من الأماكن العامة بالسواد، مع رفع رايات نصرة الإمام أبي عبد الله ، وزيارة المراقدة المقدسة في كربلاء الإمام الحسين (ع)، لإظهار الدعم والانتماء والولاء لأهل البيت (ع)، والتعلق لمسيرة كربلاء ومصابها الأليم ورعاية زوار الامام ومحبيه في مجالس العزاء والمواكب الحسينية، من خلال تقديم الخدمات، وتوفير أماكن للصلاة والذكر والموعظة، والرعاية الصحية، والدفاع المدني، وإرشادات الطرق، وضمان الأمن والسلامة.(الحوالة، 2010 ، ص:78).

"حيث أعتبر هذا الحدث من المناسبات الدينية الكبيرة التي لاقت صدى واسعاً على مستوى دول العالم هي زيارة الأربعين في العراق، وتحديداً في كربلاء المقدسة، التي يجتمع فيها ملايين الزوار الأجانب والعراقيين سنوياً من مختلف بقاع العالم لزيارة أبا عبد الله الحسين (ع) ، معبرين عن حبهم وتعلقهم بهذه الشخصية الإسلامية وقد أصبحت الصورة الفوتوغرافية الآن المصدر الأول في ثقافة

المجتمعات البصرية، حيث تعتبر بؤرة نظام الإنسان وإنتاج وعيه بما حوله، مما يجعلها وسيلة مهمة للإدراك والوعي بالواقع والتعبير عنه". (مؤنس، 2008، ص: 91).

الصور الي يتم انتقاءها لمشهد كزائر الأربعين هي نتيجة مرئية مؤقتة ومحددة زمانياً ومكانياً، ولا يمكن الإمساك بها تماماً عبر آلة التصوير الفوتوغرافي، حيث تعتبر الصور المتنوعة قد تولد معاني مرتبطة بها، وهناك قصدية يتجلى عندها المعنى المباشر وينطلق إلى معنى خفي في الذاكرة. لذا، من الضروري استخدام نسيج الخيال في إنتاج اللقطة الصورية، حيث التخيل يبني عالماً مشتركاً بين الصورة ودلالاتها والمتلقي لفهم الإشارات والرسائل عبر وسائله الحسية لدى الانسان. (عبد طاهر، 2005، ص14).

لذلك يكون الفن السوري في مشاهد زيارة الأربعين يتعمق في ذاكرة الإنسان، فهو شاهد ومرآة لذكريات الشعوب، وميدان لتحولات الإبداع في الأدب والفلسفة وعلم النفس وغيرها من العلوم النظرية، حيث يحمل حمولات ثقافية واجتماعية جمة. (عطا الله، 2017، ص16). "وللوصول إلى العالمية عند خطابنا في وسائل الإعلام المختلفة، يجب التحدث بلغات وأساليب تفكير عالمية، وتصميم رسائلنا بما يتوافق مع الذائقة العالمية. ما نشاهده في الزيارات الكبيرة من تغطية إعلامية عالمية غير كافٍ؛ لذا يجب تحويل هذه الظاهرة إلى موضوع دائم عبر الكتابات والتصوير الفوتوغرافي والوثائقيات وغيرها من الوسائل المؤثرة". (مركز الاعلام الدولي، 2023).

ثالثاً: الفيسبوك

"يعد فيسبوك أحد منصّة التواصل الاجتماعي الأكثر شعبية في مجتمعاتنا العربية، حيث يجمع بين مختلف الفئات العمرية والاجتماعية. على الرغم من الانتقادات الموجهة إليه، لا يمكن إنكار دوره في تقريب وجهات النظر وتبادل المعلومات والخبرات العلمية والثقافية. وقد أصبح فيسبوك، يشغل مكانة بارزة في حياة المستخدمين، حيث بات بمثابة "المكان الثالث" الافتراضي الذي يتجه إليه الناس بعد المنزل والعمل" (بن رحومة، 2002، ص: 30).

رغم ظهور منصات التواصل الاجتماعي سابقة مثل "ماي سبيس"، إلا أن "موقع فيسبوك" تمكن من تحقيق تميز عال وملحوظ بعد عام 2007، ويعزى هذا التميز إلى إتاحة الموقع إمكانية التطوير للمبرمجين، مما أدى إلى توسيع نطاق خدماته وزيادة جاذبيته لدى الجميع، ونتيجة لذلك، تجاوزت شهرة فيسبوك حدود الولايات المتحدة الأمريكية لتصل إلى جميع أنحاء العالم، وقد وصل عدد مستخدميه النشطين الى نصف مليار شخص، مستخدم في عام 2010، وقد ساهم هذا النمو الكبير في تفعيل المشاركة الاجتماعية بين المستخدمين من خلال تبادل الملفات والصور ومقاطع الفيديو،

ويعلقون على ما يطرح في صفحاتهم من آراء وأفكار، بالإضافة إلى المشاركة في المحادثات والدردشات (عزي والسعيد، 2010، ص: 82).

وأخذ دور الفيس بوك بتأثيره إعلامياً يتزايد بشكل متسارع على صعيد تقديم محتويات اعلامية مؤثرة وظهر ذلك من خلال:

- الحصول على المعلومات: امكانية استقاء معلومات إزاء كل القضايا والاحداث حتى التي يتم حجبها من قبل الدولة واستلهاهم افكار للكتابة عنها.
- كتابة تقارير حول نشاط الفيس بوك: من خلال متابعة حركة نشاط الانترنت وكتابة تقاريرهم عنهم ومثال ذلك قضية مقتل مروة الشربيني، التي أطلق عليها شهيدة الحجاب ومناصرة قضيتها.
- كتابة الابحاث التحليلية: ويتم ذلك عبر استقراء أنشطة الافراد والمجموعات على الفيس بوك وتحليلها احصائياً. بما يمكن الآخرين من تقديم رؤى ابحاث لمؤسساتهم او لمؤتمرات وندوات.
- نقل الاخبار الممنوعة: تمكن الفيس بوك من نقل اخبار ممنوعة مثلما حدث إبان اضطرابات شباب مصر، فقد كان الفيس بوك هو المصدر الوحيد في التعرف واستقاء بالمعلومات حول المعتقلين وما يحدث معهم. وهناك من يرى بأن أثر الفيس بوك برز عبر كونه وسيلة لنشر الاخبار الفعالة وتحقق المزاي المشتركة، إضافة انه مارس الفيسبوك وظيفة إعلامية تمثلت بمتابعة الاحداث ومد المجتمع العالمي بغزارة المعلومات وشرحها وتفسيرها (بالفار، وآخرون، 2011، ص: 117).

الإطار التحليلي

أولاً: نتائج الفئات الرئيسية

- بينت نتائج الدراسة أن فئة "صور من السائرين في منطقة البيشة جنوب العراق لزيارة الاربعين" جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (43.795 %) وتكرار (289) مرة، وهو أمر متوقع نظراً لطبيعة الحدث الحسيني العالمي. وكانت صور مجتمع البحث ضمن هذه الفئة التي ركزت على صور الزائرين نحو قبة أبي الاحرار، وتوثيق ردود الحشود الكبيرة بعدها، إضافة إلى الصور الجماعية أثناء المسير والمرور بالموكب الحسينية. وخاصة الصور التي وثقت ما بين الحرمين لهذا الحدث الكبير ومن الأمثلة على ذلك، صورة (1) التي تم التقاطها من المصور الصحفي "حسين فالح".



صورة (1) لسائرين زيارة الأربعين (حسين فالح، 2024)

- حصلت فئة "صور لمواكب الزائرين ما بين الحرمين في الاربعين" على المرتبة الثانية بتكرار مقداره (214) وبنسبة مئوية مقدارها (29.618%)، وفي هذه الفئة لاحظ الباحث تركيز المصورين الدقيق على الزائرين المتوجهين الى كربلاء، ولا سيما معزين وأصحاب المواكب الذين حضروا مع الزائرين سواء كانوا من العراق أو من دول الخليج، كما تم التركيز على المواكب ذات الاعداد الكبيرة الحاملين للآفئات الحسينية ذات مضامين المتنوعة التي تعبر عن مشاعر الحزن والاسى على مصاب الحسين وأهل بيته ، أن هذا النوع من الصور يتم تداوله بشكل كثير من قبل رواد ومستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي لذلك نجدها تحظى باهتمام المصورين الصحفيين، حيث وجد الباحث أن المصورين لم يهملوا ايضاً توثيق توافد الزائرين عبر المحافظات أضافة، عن توثيق لحظات نقل الزائرين، بالمقابل لاحظ الباحث اهتمام المصورين بتغطية الخدمات التي تقدمها المواكب لزائر الحسين، وعلى المصورين الاهتمام بتغطية ذوي الاحتياجات الخاصة التي لا بد لهم من تسليط الضوء على هذه الطبقة بشكل كبير، كون هذه الشريحة من الزائرين لا تقل أهمية من الزائرين الآخرين في المسر نحو كربلاء المقدسة لذلك كان من الممكن أن يتم تسليط الضوء على هذه الطبقة من الحشود من قبل المصورين. ومثال على هذه الفئات صورة (2) التي التقطها المصور الصحفي (على الساري):



صورة (2) لمواكب الزائرين ما بين الحرمين في زيارة الأربعين (الساري 2024)

- وقد بينت نتائج الدراسة أن فئة "صور اثناء توافد الزائرين في مداخل كربلاء في جسر الهندية" حصلت على المرتبة الثالثة بتكرار مقداره (90) وبنسبة مئوية مقدارها (13.942 %). وقد لاحظ الباحث اهتمام المصورين بتغطية الزائرين في المحافظات العراقية، وخاصة في كربلاء المقدسة، حيث وجد الباحث الاهتمام الكبير الذي حظي به هذا الحدث، بأن يرسم الشعب العراقي في زيارة الأربعين لوحة تفوق الخيال بالكرم والجود والإيثار ونكران الذات. في هذه المسيرة العالمية، لن ينفق زائر الحسين ديناراً واحداً على المأكل والمشرب والمنام والخدمات الأخرى، حيث توجد آلاف المواكب على جانبي الطريق تقدم هذه الخدمات. العديد من هذه المواكب لأهل السنة والمسيحيين والأجانب من مختلف الديانات والعرقيات، ما يثبت أن الحسين الشهيد ليس ملكاً لمذهب أو دين أو عرقية، بل هو إمام لأتباع أهل البيت، وحفيد نبي المسلمين، ورمز لأحرار العالم، حيث وقف وحيداً ضد الطغيان والفساد، ودفع روحه ثمناً لذلك، فاستحق أن يكون قبلة للجميع، بغض النظر عن مذاهبهم وأديانهم وأعراقهم "ومع ذلك، وجدنا عدداً قليلاً من الصور التي ركزت على رجال الدين الكبار المشاركين في مسير الأربعين، بالإضافة إلى التركيز على الحضور من الشخصيات في العالم. كما ركزت بعض الصور على الخدمة الحسينية في المواكب، حيث ركزت صور المصورين الصحفيين على عدة أمور، منها توثيق الفعاليات المقامة على أرض كربلاء المقدسة، والتركيز على مواكب الزائرين. بالإضافة إلى التركيز الكبير على لحظة دخول المواكب الكبيرة ما بين الحرمين خلال الزيارة"، ومثال على هذه الفئة صورة (3) التي التقطها المصور الصحفي "احمد كاظم".



صورة (3) أثناء توافد دخولية المواكب في جسر الهندية (احمد، 2024)

- أظهرت نتائج الدراسة أن فئة "صور توثق معالم مدينة كربلاء المقدسة" حصلت على المرتبة الرابعة بتكرار مقداره (67) وبنسبة مئوية قدرها (9.62%). وقد ركز العديد من المصورين على إبراز معالم مدينة كربلاء المقدسة التي أقيمت فيها الزيارة. وقد لاحظ الباحث أن الكثير من الزوار لم يكتفوا بزيارة فقط، بل كانت لديهم الرغبة في زيارة أماكن أخرى. تم توثيق توافد الزائرين إلى العتبة الحسينية والعتبة العباسية أضافه الى التل الزينبي ومقام الامام المهدي والضريح التذكاري للشهداء الذي يميز المدينة في العديد من الصور. كما تم التركيز على "ضريح الامام الحسين ع" الذي شهد توافد عدد كبير من الزائرين، مثال على ذلك صورة (4) التي التقطها المصور الصحفي (سامر الحسيني).



صورة (4) تمثل مقام الامام الحسين عليه السلام (الحسيني، 2024)

- أوضحت نتائج الدراسة أن فئة "صور مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة في زيارة الأربعين" حصلت على المرتبة الخامسة بتكرار مقداره (20) وبنسبة مئوية بلغت (3.025 %). اذ رصد الباحث تسليط الضوء من قبل المصورين على ذوي الاحتياجات الخاصة سواء ذوي الإعاقة أو المصابين بمتلازمة داون، فمنهم من كان متواجد ضمن أصحاب خدمة المواكب الحسينية، ومنهم من كان مشاركاً في المسير الى كربلاء، وهذه الخطوة تعتبر تحول إيجابي مفرح لدمج هذه الشريحة بالمجتمع كونهم جزءاً منه، ومثال على ذلك صورة (5) التي التقطها المصور الصحفي الحر "حسنين الشرشاحي":



صورة (5) لآحد الزائرين من ذوي الإعاقة المشاركين بالسير في زيارة الأربعين (حسنين الشرشاحي 2024)

ولتوضيح ذلك من خلال الجدول المذكور:

جدول (2) يوضح مضامين التغطية الصورية لزيارة الأربعين في صفحات المصورين بالفيس بوك

ت	الفئات الرئيسية	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة المئوية
1	صور من السائرين في منطقة البيشة لزيارة الأربعين	289	43.795%	الأولى
2	صور لمواكب الزائرين ما بين الحرمين في الأربعين	214	29.618%	الثانية
3	صور أثناء توافد الزائرين في مداخل كربلاء عند جسر الهندية	90	13.942%	الثالثة
4	صور توثق معالم مدينة كربلاء المقدسة	67	9.62%	الرابعة
5	صور مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة في زيارة الأربعين	20	3.025%	الخامسة
	المجموع		100%	-

ثانياً: نتائج الفئات الفرعية للدراسة

- بينت نتائج الدراسة أن فئة "صور من سائرين عند منطقة البيشة لزيارة الأربعين" حصلت على المرتبة الأولى بتكرار مقداره (289) وبنسبة مئوية قدرها (43.795 %)، وقد أظهر للباحث ثلاث فئات داخل هذه الفئة. حيث حازت فئة "صور الزائرين أثناء المسير في منطقة راس البيشة" على المرتبة الأولى بتكرار مقداره (233) وبنسبة مئوية قدرها (74.699 %)، جاءت فئة "صور الزائرين ما بين الحرمين" في المرتبة الثانية بتكرار مقداره (51) وبنسبة مئوية قدرها (15.811 %). أما فئة "صور الزائرين في مداخل كربلاء" فقد حصلت على المرتبة الثالثة بتكرار مقداره (29) وبنسبة مئوية قدرها (9.49 %)، يمكن توضيح نتائج هذه الفئات من خلال الجدول (3).

جدول (3) يوضح الفئات الفرعية لصور من زائرين زيارة الأربعين

ت	فئة (صور من زائرين الأربعين)	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة المئوية
1	صور الزائرين عند المسير في منطقة "رأس البيشة" في شبة جزيرة الفاو	233	74.699%	الاولى
2	صور الزائرين مأبين الحرمين	51	15.811%	الثانية
3	صور الزائرين في مداخل كربلاء	29	9.49%	الثالثة
	المجموع	313	100%	-

بينت نتائج الدراسة حصول فئة " صور للزائرين ما بين الحرمين في الاربعين " على المرتبة الثانية بتكرار مقداره (51) وبنسبة مئوية مقدارها (15.811%) ، قد ظهر للباحث ست فئات، حازت فيها فئة "صور الزائرين الاجانب" على المرتبة الأولى بتكرار مقداره (155) وبنسبة مئوية مقدارها (51.66%)، وحصلت فئة "صور الزائرين العراقيين" على المرتبة الثانية بتكرار مقداره (33) وبنسبة مئوية مقدارها (18.82%) ، أما فئة "صور المتطوعين لخدمات الزائرين" فقد حصلت على المرتبة الثالثة بتكرار مقداره (25) وبنسبة مئوية مقدارها (13.2%) ، بينما حظيت صور رجال الدين المرشدين على المرتبة الرابعة بتكرار مقداره (19) وبنسبة (8.1%) ، وحصلت صور رجال الامن على المرتبة الخامسة بتكرار مقداره (17) وبنسبة مئوية (5%) وأخيراً نالت صور رجال الصحة على المرتبة السادسة بتكرار مقداره (11) وبنسبة مئوية قدرها (3.22%) ولتوضيح نتائج الفئات من خلال الجدول (4).

جدول (4) يوضح الفئات الفرعية لصور للمشاركين في زيارة الأربعين

ت	فئة صور المشاركين في زيارة الاربعين	التكرارات	النسبة المئوية	النسب المئوية
1	صور الزائرين الاجانب	155	51.66%	الاولى
2	صور الزائرين العراقيين	33	18.82%	الثانية
3	صور المتطوعين لخدمات الزائرين	25	13.2%	الثالثة
4	صور رجال الدين المرشدين	19	8.1%	الرابعة
5	صور رجال الامن	17	5%	الخامسة
6	صور رجال الصحة	11	3.22%	السادسة
	المجموع	260	100%	

أوضحت نتائج الدراسة حصول فئة "صور توثق معالم مدينة كربلاء المقدسة" على المرتبة الرابعة بتكرار مقداره (67) وبنسبة مئوية مقدارها (9.62%) وقد تبين للباحث ثلاث فئات،

حظيت فيها فئة "صور العتبة الحسينية المقدسة" على المرتبة الأولى بتكرار مقداره (61) وبنسبة مئوية مقدارها (50%)، وحصلت فئة "صور العباسية المقدسة" على المرتبة الثانية بتكرار مقداره (52) وبنسبة مئوية مقدارها (39.55%)، أما فئة "صور معالم أخرى" فقد حصلت على المرتبة الثالثة بتكرار مقداره (23) وبنسبة مئوية مقدارها (10.45%)، وتبين إيضاح نتائج الفئة من خال الجدول (5) الآتي:

جدول (5) يوضح الفئات الفرعية لصور توثق معالم مدينة كربلاء المقدسة

ت	فئة صور توثق معالم مدينة كربلاء	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة المئوية
1	صور العتبة الحسينية المقدسة	61	50%	الأولى
2	صور العتبة العباسية المقدسة	52	39.55%	الثانية
3	صور معالم أخرى	23	10.45%	الثالثة
	المجموع	136	100%	-

• بينت نتائج الدراسة حصول فئة "صور حضور ومشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة" بزيارة الاربعين" على المرتبة الخامسة بتكرار مقداره (20) وبنسبة مئوية مقدارها (3.025%)، وقد اتضح للباحث ثلاث فئات، تلقت فيها فئة "صور ذوي الإعاقة الذهنية" على المرتبة الأولى بتكرار مقداره (15) وبنسبة مئوية مقدارها (65.3%)، ونالت فئة "صور ذوي الإعاقة الحركية" على المرتبة الثانية بتكرار مقداره (8) وبنسبة مئوية مقدارها (29.4%)، أما فئة "صور ذوي الإعاقة البصرية" فقد حصلت على المرتبة الثالثة بتكرار مقداره (3) وبنسبة مئوية مقدارها (5.3%)، ولتوضيح نتائج الفئة من خال الجدول (6) الآتي:

جدول (6) يوضح الفئات الفرعية لصور مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة في "زيارة الأربعين"

ت	فئة مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة في زيارة الاربعين	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة المئوية
1	صور ذو الإعاقة الذهنية	15	65.3%	الأولى
2	صور ذو الإعاقة الحركية	8	29.4%	الثانية
3	صور ذو الإعاقة البصرية	3	5.3%	الثالثة
	المجموع	26	100%	-

الاستنتاجات والمقترحات

في نهاية البحث لابد لنا من الإشارة إلى دور المصورين الغير الاجانب الكبير في تغطية هذا الحدث الديني السنوي، الذي يقام على أرض مدينة سيد الشهداء الامام الحسين ع، ولم تقتصر التغطية الصورية على الزيارة فقط ، ولكن وجدنا من خلال النتائج التي توصلنا اليها أنهم واصلوا تغطيتهم

مخارج مدينة كربلاء ، لتوثيق حشود الزائرين من مختلف المحافظات العراقية إضافة الى الوفود القادمة من دول الخليج العربي والعالم ، وأيضاً سدادق الخدمة للمواكب الحسينية التي نصبت في مختلف المدن التي تعكس شغف وحب الملايين من البشر "لأهل البيت عليهم السلام" ، وحرصوا أيضاً على توثيق معالم كربلاء المقدسة كمتحف العتبة الحسينية والعباسية ومقام الامام المهدي عجل الله فرجه والتل الزينبي وكف العباس ، ساهم كل ذلك في زيادة محبة الامام الحسين ع في "زيارة الأربعين".

وأهم الاستنتاجات التي توصلنا لها : كثرة اهتمام المصورين الصحفيين بتغطية الفعاليات التي اقيمت على ارض كربلاء المقدسة ، وقد وجد الباحث أن بعض المؤسسات الإعلامية مثل "مركز الاعلام الدولي I M C" قد اهتم بتغطية هذا الحدث الديني الكبير من نواحي عدّة وبأشكال مختلفة سواء مكتوبة ومصورة ومرئية ، وبذلك نقترح أن تتم دراسة محتوى هذه التغطية من قبل باحثين آخرين في المستقبل، وعلى الرغم من أن هذه الدراسة ركزت على الصورة الصحفية "الثابتة" إلا أنه ومن خلال الملاحظات العامة لحسابات المصورين لم نجد أي اهتمام كبير من قبلهم بالأشكال الأخرى المتاحة في موقع الفيس بوك مثل "خيارات تخطيط الصور" فهذه الخيارات تتيح انتشاراً واسعاً للمحتوى، لذلك كان من الافضل بهم صناعة محتوى بهذه التقنية العالية من أجل الترويج للزيارة بشكل أكبر. وعلى هامش هذه الدراسة لمحتوى هذه التغطية وجدنا أيضاً أن بعض المصورين لم يقوموا بنشر الصور بشكل فوري، وإنما تم نشر العديد من الصور بأوقات متأخرة من الحدث الفوري، مثل حساب المصور "حسين فالح" الذي وثق الكثير من التفاصيل الحصرية بهذه الزيارة الذي لم يكن مهتماً بنشرها فور التصوير عند التغطية، لذلك لا بد على المصورين الاهتمام بتوقيت النشر، لكي تحدث الصور أثرها الكبير.

المصادر والمراجع:

1. احمد بن محمد المحاسن ج 2،(مؤسسة ال البيت لأحياء التراث: قم) 1330- 1370.
2. الظالمي <http://burathanews.com/arabic/articles/399939>
3. غازي، خ. م. (2022). التحرير الصحفي توظيف تكنولوجيا الاتصال. الجيزة: وكالة الصحافة العربية.
4. محمد خليل الرفاعي، فن التصوير الصحفي، منشورات الجامعة السورية، الجمهورية العربية السورية، 2010، ص111.
5. سعد سلمان المشهداني، الصحافة العربية والدولية، دار الكتاب الجامعي، العين، 2014، ص211.

6. صلاح محمد عبد الحميد، الاعلام الجديد، طيبة للنشر والتوزيع، ط١، القاهرة، 2012، ص206.
 7. وائل مبارك فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، ط 1، مصر، 2010، ص11.
 8. رفعت عارف الضبع: الخبر، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2011، ص 310 - 311.
 9. الرفاعي، م. خ (2020). فن التصوير الصحفي. سوريا: منشورات الجامعة الافتراضية السورية.
 10. شرف، عبد العزيز، الاساليب الفنية في التحرير الصحفي، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، (2000، ص69).
 11. النجار، ع. أ. (2018) أطر التغطية المصور بصفتي مرشحي الانتخابات الرئاسية المصرية 2018 واتجاهات الجمهور نحوها "دراسة تطبيقية" مجلة كلية الآداب. جامعة المنصورة، 63(63).
 12. بنكراد، سعيد، البحث عن المعني. دمشق: دار الحوار للنشر والتوزيع، (2017، ص70)
 13. صلاح فضل: قراءة الصورة وصور القراءة، ط١، القاهرة: دار الشروق، 1997، ص15)
 14. دوبري ريجيس (2002). حياة الصورة أو موتها، ترجمة فريد الزاهي. الدار البيضاء: افريقيا الشرق.
 15. حسام الدين، ن. (2017). أطر التغطية الصحفية المصورة لقضايا اللاجئين والنازحات في الصحافة العربية الدولية. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، 16(4)، 383-427.
- <https://doi.org/10.21608/joa.2017.80626>
16. الحمامي، المندوب الصحفي. القاهرة: دار المعارف، (1963، ص102)
 17. حميد سلاسى : ما هي الصورة ، مجلة علامات ، العدد 5، 1996 ،
- متاح على: <http://saidbengrad.free.fr/al/n16/index.htm>
18. خطاب، أ. م. (2017). سيمولوجيا التغطية المصورة لأحداث ثورة 25 يناير في صحف الأهرام والوفد المصري اليوم: دراسة تحليلية مقارنة. المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، 2017. 190. 190-219.
- <https://doi.org/10.21608/jkom.2017.108664>

19. سيجني، هـ. 2019. (الإعلام السياسي دراسة نقدية) (س. كمال، Trans) القاهرة: مجموعة النيل العربية.
20. معزوز، عبد العالي، فلسفة الصورة، افريقيا الشرق للنشر، ط1، 2014م، الدار البيضاء، المغرب، ص6.
21. لرشيد كشك، 2008 م مقال بعنوان: مفهوم التعبئة الاجتماعية، متاح على <http://aldamazin.ahlamontada.net/t2-topic>
22. الخوالدة، محمد محمود، مقدمة في التربية، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2010، ص78.
23. مؤنس، كاظم، خطاب الصورة الاتصالية وهذيان العولمة، ط1، 2008 م، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، ص91.
24. مسلم عبد طاهر، الخطاب السينمائي من الكلمة إلى الصورة، دار الشؤون الثقافية العامة، ط1، 2005م، بغداد، العراق، ص14.
25. سامي عطالله، السينما وفنون التلفزيون، دار الكتب الحديثة1، القاهرة مصر، 2017، ص16.
26. مركز الاعلام الدولي، (24-12-2023). I M C، <https://imhussain.com/arabic/section29/8615>
28. بن رحومة وآخرون، علم الاجتماع الالي. سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والآداب والفنون، الكويت، 2002، ص30.
29. عزي عبد الرحمن، بومعيزة السعيد: " الاعلام والمجتمع رؤية سوسيولوجيا مع تطبيقات على المنطقة العربية الاسلامية "، الجزائر، الدار والرسم، 2010، ص82.
30. بالفار عادل ، وآخرون ، الاعلام الجديد والتواصل الاجتماعي ، دراسة في الاستخدامات التواصلية والإشباعات المعرفية، بحث مقدم الى جامعة المسلية، الجزائر ، 2011 ، ص117.